

نفيسة المرادية ونابليون بونايرت

أقلعت الحملة الفرنسية على مصر ، من مياه جزيرة مالطه يوم ١٩ يونيو سنة ١٧٩٨ ووصلت تجاه الإسكندرية ليلة ٢ يوليو سنة ١٧٩٨ ، وزحفت الجيوش الغازية على المدينة ، فاحتلتها في ذلك اليوم . ودخل بونايرت^(١) وحملته إلى مصر ليؤسس إمبراطورية شرقية ، تمنى أن يجعل

(١) ولد نابليون بونايرت في مدينة أجاكسيو Ajaccio عاصمة جزيرة كورسيكا في ١٥ أغسطس سنة ١٧٦٩ وهو من أسرة أصلها إيطالي ، وكانت جزيرة كورسيكا تابعة لجمهورية جنوى ثم استولت عليها فرنسا سنة ١٧٦٨ أى قبل ولادة نابليون بسنة واحدة ، والجبرتي يسميه (بونايرته) وقد عرف في مصر بهذا الاسم ، ولم يذكره الجبرتي باسم نابليون قط . لأنه إلى ذلك العهد (عهد الحملة على مصر) كان يعرف بالجنرال بونايرت .

تلقى نابليون دروسه الأولى في مدرسة أجاكسيو ، ثم التحق بمدرسة بريين Brienne الحربية بفرنسا ، ثم دخل مدرسة باريس الحربية سنة ١٧٨٤ ، وانتظم في سلك المدفعية وجاز الامتحان بنجاح سنة ١٧٨٥ . والتحق بالجيش ، ثم انضم إلى الثورة الفرنسية حين شبت ، وبعد أن أعلنت فرنسا الحرب على النمسا ثم على إنجلترا وهولانده وأسبانيا ، تخرج مركز فرنسا وأحاط بها الأعداء من كل جانب ، واحتل الإنجليز سنة ١٧٩٣ طولون ميناء فرنسا البحري على البحر الأبيض المتوسط ، في تلك الحالة الحرجة ظهر نبوغ الضابط نابليون ، وقام باسترجاع طولون وإجلاء القوات الإنجليزية عنها ، وعهدت إليه الحكومة بمهمة الدفاع عن الجمعية الوطنية وإخماد فتنة الخارجين عليها سنة ١٧٩٥ فأخمد الفتنة وأنقذ الجمعية الوطنية ، ثم عين قائدا للجيش الفرنسي في حرب إيطاليا سنة ١٧٩٦ فظهرت فيها عبقريته الحربية ، وبعد انتهاء حملته على إيطاليا ، أعقبتها الحملة -